

و له أيضا في مدح الفقيه الشيخ السيد الحاج عبد القادر :

هَذَّة

مَنْ جَا مِنْ الصَّحْنِ نَسَّالَهُ

عَلَى يَنْبُوعِ الْجُودِ وَالْجِدَّةِ وَالنَّوَالِ * مَفْتَاخِ الْغَرْبِ وَفَالِهِ
رَحِمَتِ الْإِسْلَامِ اشْتَاقَتَهُ بِشَوْفِ النَّجَالِ * طَالَ عَلَيْهِمْ مِرْجَالُهُ
يَرْعَوُهُ رَعِي الصَّائِمِينَ نَسَخَ الْهَلَالَ * وَبُطِي فِي الْعَدِّ كَمَالِهِ
نَتَرَجَّوَهُ يَوْمَ الْعِيدِ يَوْمَ بَرَكَةٍ وَفَالَ * يَوْمَ سَعِيدِي بِإِفْضَالِهِ
مَعْظَمِ يَوْمِ نَشْفُوهُ يَنْشَرِّخُ كُلَّ حَالِ * يَصْحَى الْقَلْبُ مَنْ تَهْوَالِهِ
نَيْلَ الْبَرَكَةِ وَالْحَلْمِ مَاءَ صَافِي زَلَالِ * مَنْ ذَاقَ زَلَّ عِلَالِهِ

فُرَاشُ

مَنْ جَا مِنْ الْغَرْبِ نَعْظُمُوهُ * وَنَسْوَلُوهُ * عَلَى زَنْجَارِ عُدُوهُ * يَوْمَ نَطَحَ الْجَبَاهُ
سَادَاتِ اخْيَارِ يَلَاخُضُوهُ * وَيُوقِرُوهُ * بَنَوَائِهِمْ تَبْعُوهُ * فِي كُلِّ غَمْرَةٍ مَعَاةُ
ارْتَفَعُوا مِنْ رَفْعُوهُ * كُلِّ شَيْءٍ حَصَّنُوهُ * دِينَ وَدُنْيَا جَمْعُوهُ * طِيبَ حُرْمَةٍ وَجَاءُ
انْدَرَكْتَ بِهِ نَزْوُهُ * لَلَّذِي وَافَقُوهُ * وَانْدَمَّرَتْ بِهِ كَرُوهُ * دَائِسَةٌ مَنْ بَلَاءُ
انْتَصَرُوا مِنْ نَصْرُوهُ * فَوْقَ مَنْ حَارَبُوهُ * وَاحْمَارَتْ بِهِ وَجُوهُ * نَائِرَةٌ مِنْ سَنَاءُ
فِي كُلِّ فَصَلٍ نَرْجُوهُ * فِي الْوَطَنِ نَذَكْرُوهُ * مَا رَاخُوا مِنْ عَادُوهُ * طَالَ عَنْهُمْ بَلَاءُ

دِيمَة صَائِفٌ بِأَمَحَالِهِ

هَدَّة

بِمُدَافِعٍ تَرَعَّدَ وَ الْمَزَايِدُ عَلَى الْجَمَالِ * شَابِتٌ بِالسَّفَرِ ابْتِيَالِهِ
 غَوَائِطٌ تَلْغَطُ وَ الطَّبُوبُ تَزْعَلُ زَعَالٌ * وَ بِنُودِ النَّصْرِ يُلَالُوا
 وَ كِتَائِفٌ مَن تَشْرَةُ تَدُورُ عَلَى الْكَمَالِ * وَقَّتْ أَنْ تَتِيَّاقَ يُوَالُوا
 وَ طُنَّ أَنْ هَدُوا لِيهَا يُصَيِّرُوهَا وَصَالٌ * طَفَحُوا بِأَرْمَاحٍ وَ صَالُوا
 يَلْقُوا عَنْهُ نَظْرَ الْحُمُولِ صَفْرُ الثَّقَالِ * كَلَّ مَحَاصِنَ يَرْبِيَالِهِ
 مَفْضَالِ الْأَلُو فِي مَلُوكِ دَهْرِهِ امْتِنَالِ * رَاجِحٌ بِهِمْ مَتَّقَالِهِ
 هَدَّ مَدُونٌ وَ عُرْبَانٌ وَ الْوُطَةَ وَ الْجِبَالَ * وَ مَلَائِكُ عَنُوءَ بِنَصَالِهِ

فَرَّاشٌ

زَلْزَلَهَا شَرَقٌ وَ غَرْبٌ * وَ الْمَدْنُ وَ الْعَرْبُ * وَ الشَّايِفُ وَ الْمَرْقَبُ * وَ الْوُطَةُ وَ الشَّعَابُ
 وَ ظَهَرَ فَجْرُهُ رَقَبٌ * سَنَى صَبَاحُهُ نَقَبٌ * طَلَعَتْ شَمْسُهُ تَلْهَبُ * كَسَاتِ صَهْبُ الصَّبَابُ
 طَيْرٌ وَ حَامٌ وَ جَوِّبٌ * عَلَى طَيُورِ الْجَوِّبِ * رَجَعَتْ لِيهِ نَوَائِبُ * مَهْرَسِينَ الرَّقَابِ
 كَالْتَعْبَانِ سَرَسَبٌ * مَعَ الصَّحُورِ انْتَحَبُ * بَجَنُودِهِ تَدَّهْرَبُ * لَعِينُ مَاضِي صَوَابُ
 رَوَّحَ لِيهَا غَاصِبٌ * عَسَاكِرُهُ تَدَّعَبُ * حَوَّطَ بِهَا وَ نَصَبُ * بِنَاسِطِهِ وَ الْقَبَابُ
 دَلَّحَ عَنْهَا وَ تَعَبُ * سَمُومٌ صَهْدُ الْجَعْبِ * وَ طَبِيعُ الرُّشْدِ يُصَبُ * كَيْفَ مَزْنُ السَّحَابِ

شَبَّكَتْ فِي الصُّورِ رَجَالَهُ

هَذَّة

حَاطُوا حَوْطَةَ مَقْيَاسٍ بِالْمَدِينَةِ اشْبَالَ * مَا تَرَكَوَهَا مَا قَالُوا
فِي تَسْعِ شَهْرٍ كَمَالَ مَا ابْطَلْشِي الْقِتَالَ * يَبْغَمُ فِيهَا صَالِصَالَهُ
فِي كُلِّ نَهَارٍ طَرَاذُ وَاللَّيَالِ كَمَالَ * مَنْ يَخْرُجُ ذَاكَ أَجَالَهُ
حَامٌ عَلَيْهَا نَعْبَانُ لَفْ كُلِّ الْغَوَالِ * مَا يَنْجِي مَنْ يَهْوَى لَهُ

فِرَاشُ

اطْلَبَهَا لِلْبَيْعَةِ * وَصَابَهَا مَانَعَةَ * وَغَنَاتٌ عَلَى السَّمْعَةِ * وَ لَا رِضَانِي تَطِيْعُ
حَاطَتْ بِهَا لَيْعَةَ * سَمُومَهَا قَاطِعَةَ * وَ مَدَافِعُ بَوَاعَةَ * يَرْهَبُوا بِالسَّمِيْعِ
مَدِينَةَ مَشْنُوعَةَ * عَلَى الْمَدْنِ شَائِعَةَ * لِلْمُلُوكِ مَنِيْعَةَ * لِمَنْ يَجِي مَا تَرِيْعِ
حُصْنٌ مَحْصَنٌ قَلْعَةَ * بِحَرْبٍ مَتَوَلِّعَةَ * مَا خَافَتْ مِنَ الرُّوعَةَ * مُضَارِيَةَ بِالصَّدِيْعِ
مَنْ جَاهَا مَا يَسْعَى * سَمُومَهَا لَأَكْعَةَ * فِي حَجْرَةَ كَالْفَعَةَ * تَرِيْدُ غَيْرَ اللَّسِيْعِ
جَاهَا نَعْبَانُ سَعَى * مَدُونٌ مَتَرَقِعَةَ * مَا عَنَدَهُ مَا يَرْعَى * الْآ صَدِيْعِ الرَّقِيْعِ
نَسَاهَا مَخْلُوعَةَ * دَمُوعَهَا فَائِعَةَ * وَ ذَرَارِي مَقْفُوعَةَ * فَطِيْمَهَا وَ الرُّضِيْعِ
رَجَعَتْ بَعْدَ الْمَنَعَةَ * رَجَالَهَا خَاضِعَةَ * وَ تَنَادِي بِالطَّاعَةَ * بِدَرْكِ حَالِ الْوَضِيْعِ

مَا جَاذَا الشَّيْ فِي بَالِهِ

هَدَّة

يَخْلِيهَا يَخْلُوها مُطَوِّعِينَ الرَّجَالَ * رَاهُمْ لِيهَا مَا زَالُوا
 يَخْلُوها لَوْ زَعَمَةَ يُطَوِّلُ بِهَا الْحَالَ * مَنْصُورٌ اللهُ اعْطَى لَهُ
 اخْلَى بِلْدَ الْجِدَارِ رَجَعَتْ اهْلَهُ ذَلَالٌ * صَارَتْ تَحْتَهُ تَهْدِي لَهُ
 وَ عَنَى الْمَشُورُ بِأَحْمَاقَتِهِ صَوَارُهُ طَوَالَ * وَ كَلَخَ وَ رَشَاتِ أَحْبَابِهِ
 وَ اشْرَتَلْ شَمْلَهُ وَ ذَاقَ سَمَّ الذِّكَالِ * وَ طَمَّاهُ الْهَمُّ لَفَى لَهُ

فَرَّاشٌ

مَضَى مَاضِي وَ امْضَى * اصْوَارُهَا لِلْمُضَةِ * وَ رَكُضَهَا رَكُضَةُ * مَا بَقِيَ لَهَا مَا تَفِيضُ
 فَاضٌ عَلَيْهَا فَيْضَةٌ * بَجِيْشٌ غَطَى الْفَضَا * وَ رُضَاتٌ بَغِيرُ رُضَا * بَطَلَتْ كُلَّ غَيْضُ
 احْرَقَهَا بِشَوَاضَةٍ * وَ نَارُ حَرِّ اللَّضَةِ * وَ ابْغَضَهَا بَعْضَةٌ * شَاضَةٌ بِشَدِّ الْبَغِيضُ
 وَ خَفَضَهَا خَفَضَةٌ * بِالْعَوَامِلِ الْخَافِضَةِ * وَ انْتَرَكْتَ مَخْفُوضَةً * عَلَى الدَّوَامِ الْعَرِيضُ
 وَ اتْرَكَهَا عَرِيضَةٌ * لِلْسُّونِ مَتَعَرِّضَةٌ * وَ انْتَرَكْتَ مَقْفُوضَةً * اسْتَأْجَبْتَ لِلنَّقِيضُ

مَا دَارَ مَلِيكَ بِحَالِهِ

هَدَّة

هَجَلٌ مِيرَاتٍ فَتَانَ مَايَحَاتِ الدَّلَالِ * مَنْ قَوْمٌ الْآ تَصْنَعِي لَهُ

وَأَيُّمٌ عُلُجَاتٌ مَدْوَجَاتٌ ضُمُرٌ طَوَالٌ * بَارِمَافٌ شُهُولٌ ذَبَّالُوا
وَخَلَجُهُمْ تَرْكِيَاتٌ شَارِبَاتٌ الْهَبَالُ * لَبَسَهَا مِنْ الْهَمِّ كَحَالِهِ
مَقْضَالٌ مَأْيُذٌ آهِيَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكَمَالِ * يَفْخَرُ وَالْفَخْرُ الْآلُ
النَّاطِمُ بِنِ حَوَاءِ الطَّاهِرِ إِذَا تَسَالٌ * يَشْكُرُ سَائِدٌ مِنْ آلِهِ
مَنْ نَسَلَ الْمُصْطَفَى شَرِيفَ رَحْمَةٍ وَقَالَ * عَبْدُ الْقَادِرِ تَصْنَعِي لِي

تَمَّتْ